المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-04-2008 العـــدد : 16433
الصفحـات : 19 المسلسل : 154

علماء ومفكرون لـ «المدينة» :

السعودية قدمت أنموذجًا في محاربة الإرهاب

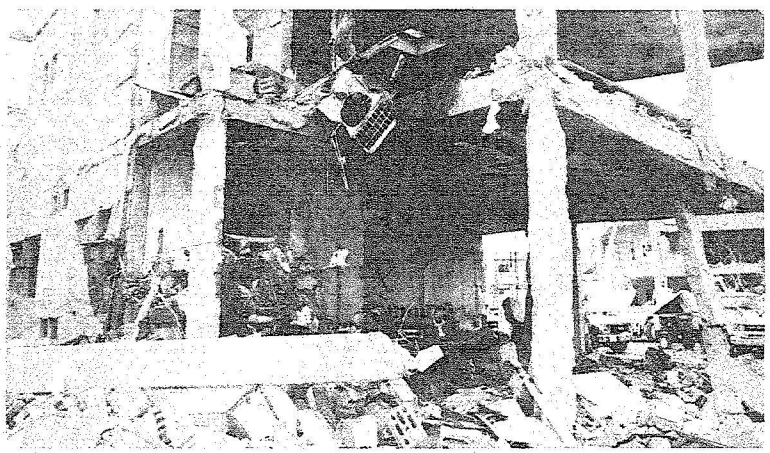

المملكة نجحت في الفصل بين علاقة الاسلام بالإرهاب والعنف

صالح عبد الفتاح - القاهرة

رحب علماء ومفكرون بما طرحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز خلال نيله الدكتوراة الفخرية من جامعة الامير نايف في العلوم الامنية بأن منهج الوسطية الإسلامية هو الباقي وأن المسلمين المعتدل هم الغالبون على فكر الارهاب والعنف مؤكدين أن خادم الحرمين الشريفين قدم أنموذجًا في محاربة الإرهاب بمنهج الوسطية السمحة وجسّد النموذج الرائع للحاكم الذي يغلب مصالح شعبه وأمته على أي مصالح أخرى.

وقال الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر السابق :إن منح جامعة الأمير نايف الدكتوراه الفخرية لخادم الحرمين الشريفين يعدّ لفتة يجب الوقوف عندها خاصة اذا اعتبرنا دور القائد والزعيم في محاربة الفتن التي تحيق بالبلاد حيث قدم المثل الايجابي للدفاع عن الاسلام وأنه دين يدعو إلى التعايش الانساني الرفيع بعيدا عن العنف والاكراه و لايعرف القلب المريض وأنه عكس بالدليل العملي هذا المعني لا سيما أنه يحكم أهم بلد إسلامي تمتد الانظار كلها إليه باعتباره دولة تطبق الشريعة الإسلامية وتلتزم بنهج الإسلام في كل مناحي الحياة وأصبح الدفاع عن الإسلام واجبا شرعيا على هذه البلاد التي تصدّت بكل حزم للفكر المارق على وسطية الاسلام وتبنت نشر المفاهيم الصحيحة للاسلام وتأكيد وسطيته بالاضافة الى الرد على كل الشبهات التي أثيرت ضد الاسلام فضلا عن الدور الكبير في تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب.

وقال الدكتور عبد الحليم عويس استاذ التاريخ الإسلامي: إن خادم الحرمين يسجل كل يوم معنى جديدا لوسطية الإسلام ويرد بمواقفه وافعاله على كل محاولات لتشويه الرسالة الإسلامية وهذا الرد يأتي دائمًا قولًا وعملاً فعلى قدر رفض العنف ومحاربته وتتبّع المجرمين المسيئين لمفهوم الرسالة الصحيحة هناك تصحيح دائم للمفاهيم المغلوطة وهناك مبادرات واضحة تدعو لحوار الاديان والتعايش الانساني على أساس من التعاون وعدم العداء والتمايز وهذا يمثل روح الاسلام ووسطيته عبر التاريخ ويأتي مصداقا لقوله تعالى « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك» ولعل هذا الاسهام المتميّز من المملكة في توضيح صورة الوسطية الاسلامية بحكم موقعها ومسؤولياتها التي لا يمكن أن ينكرها أحد.

و يؤكد أن كل هذه السياسات والافعال يقف خلفها التوجّه الوسط والحكيم للقيادة السعودية بقيادة خادم الحرمين والتي نجحت في الفصل بين علاقة الإسلام بالإرهاب والعنف وبدت جماعات العنف خارجة عن المفاهيم الصحيحة للدين وبدا المحرضون على ان الإسلام دين عنف وارهاب لا سند لهم لان جموع المسلمين عكست مفاهيم الدين الصحيحة حين لفظت العنف وفصلت بينه وبين الإسلام ولم تفلح الدعاوى التي تبنّاها أعداء الإسلام والمتربصين به بالصاق تهمة الارهاب بالاسلام.

ويشير عويس إلى ان خادم الحرمين تعدّى محاولات النيل من الإسلام او مكافحة الارهاب وتصحيح المفاهيم إلى تبني مبادرات تعكس وسطية الاسلام ودعوته الي التعايش السلمي وأخرها دعوته لحوار عالمي بين أهل الديانات المختلفة يجتمعون فيها على مايساعدهم على التعاون والتعايش حيث كل الديانات تتبنى قيمًا انسانية أصيلة ويسعون لتأصيل هذه القيم ويدرأون عن الانسانية سبل الصراع والعداء البشري الذي لا مبرر له وهذا في حدّ ذاته يمثل رسالة جديدة تعكس وسطية الإسلام وعالميته.

من جانبه اعتبر الدكتور احمد عمر هاشم الدكتوراه الفخرية التي قبلها خادم الحرمين بمثابة تقدير لجهد دؤوب ومسؤولية يدركها الجميع في مواقف خادم الحرمين تجاه الاسلام وايمانه بمسؤولية هذه الرسالة العظيمة للبشرية ولعل المتتبع لمواقفه حفظه الله يدرك كيف ان المملكة تبنت بالقول والفعل كل مايرد عن الإسلام الشبهات التي لحاولت به ويدفع عنه التهم ويحمل المغالطين والمتشددين مسؤولياتهم ولعل هذه الجهود سيكون لها اثر كبير علي مستقبل الاسلام والمسلمين لانها حاربت في وقت واحد المغالين الذين أساءوا فهم ابناء الإسلام وفي نفس الوقت حاربت المتعصبين الكارهين

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 20-04-2008 العـــدد : 16433
الصفحـات : 19 المسلسل : 154

للاسلام الذين استغلوا انحراف البعض ليلصقوا التهم بالاسلام والاسلام براء من كل هذه التهم .

ويشير الدكتور هاشم إلى ان خادم الحرمين تميّز بأنه حارب الارهاب بمنهج الوسطية الاسلامية من خلال الافعال قبل الاقوال وحث المسلمين على ان ينطلقوا من مفاهيم الوسطية السمحة لان كل ماهو مغلوط لن تكون له أرض ينطلق منها ولن تكون له قواعد يرتكز عليها ومن ثمّ فان الزبد يذهب جفاءً وما ينفع الناس يمكث في الارض مؤكدا ان جموع المسلمين تدين بالوسطية الاسلامية وتدرك معناها وابعادها لان لبّ الاسلام هو الوسطية ومنهج الرسول الكريم قام على الوسطية والرحمة ، والاسلام بمفهومه الشامل رسالة للبشرية كلها ومن ثمّ فان الذود عن الاسلام ذود عن الحقيقة ، وقد كان خادم الحرمين محقًا حين وصف الارهاب بأنه لا يأتي إلاّ من أشد العقول ضررًا وظلامًا وضلالًا .

واضاف الدكتور احمد عمر هاشم :إن البشرية على اعتاب عهد جديد سيكتشف الناس فيه بحكم التجارب ومرور الزمن حقائق الاسلام الكبيرة وسيكشف الناس الكذب من الحقيقة ومن كان يريد النيل من الاسلام او من قدم الوجه المسيئ فالله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد وفقت المملكة العربية السعودية بتبنيها لرسالة الاسلام ومنهجه الوسط طول الوقت في موقف القوة وهذا يحسب للمغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز آل سعود الذي اختار الاسلام منهج حياة وتشريع لبلاده وخلفه ابناؤه يحافظون على العهد دائمًا وأبدًا .